

لسان العرب

(ضيع) : ضَيْعَةٌ الرجل : حِرٌّ فَتَتْهُ وصرناعتُهُ ومعاشُهُ وكسبه . يقال : ما ضَيْعُكَ أَي ما حِرٌّ فَتَتْكَ . وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل : فشَّتْ ضَيْعَتُهُ حتى لا يدري بأَيِّهَا يبدَأُ ومعنى فشَّتْ أَي كثرت . قال شمر : كانت ضَيْعَةُ العرب سِياسةَ الإبل والغنم قال : ويدخل في الضَّيْعَةِ الحِرُّفة والتجارة . يقال للرجل : قم إلى ضَيْعَتِكَ . قال الأزهري : الضَّيْعَةُ و الضَّيَاعُ عند الحاضرة مال الرجل من النخل والكرم والأرض والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة والصناعة قال : وسمعتهم يقولون ضَيْعَةُ فلان الجِزارةُ و ضيعة الآخر الفتلُ وسَفُّ الخوص وعَمَلُ النخل ورَعْيُ الإبل وما أشبه ذلك كالمضنعة والزراعة وغير ذلك . وفي حديث ابن مسعود : لا تتخذوا الضيعة فتدروا غيبوا في الدنيا . وفي حديث حنظلة : عافسنا الأرزواج والضياعات أَي المعاييش . و الضَّيْعَةُ : العقارُ . و الضَّيْعَةُ : الأرض المَغْلَسَةُ والجمع ضياعٌ مثل بدرة ويدرٍ وضياعٌ فأما ضياعٌ فكأنه إنما جاء على أن واحده ضيعةٌ وذلك لأن الياء مما سبيله أن يأتى تابعا للكسرة وأما ضياعٌ فعلى القياس . و أضعَ الرجلُ : كثرتْ ضَيْعَتُهُ وفشَّتْ فهو مُضَيِّعٌ قال ابن بري : شاهدُهُ ما أنشده أبو العباس : إن كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَخْلٍ وَهَجْمَةٍ فَإِنِّي أَنَا الْمُتْدِرِي الْمُضَيِّعُ الْمُسْوَدُّ وَفُلَانٌ أَضَيِّعٌ مِنْ فُلَانٍ أَي أَكْثَرُ ضَيَاعًا مِنْهُ وَتَمَّعِيرُ الضيعة ضَيْعِيَّةٌ ولا تقل ضَوْيَعَةٌ . وقال الليث : الضَّيَاعُ المنازل سميت ضياعاً لأنها إذا ترك تعهدها وعمارتها تضيعُ . وفشَّتْ عليه ضَيْعَتُهُ : كثر ماله عليه فلم يطق جبايته وفي الحديث : أفسى [ضيعة] أَي أَكْثَرُ عَلَيْهِ مَعَاشِهِ . وفشَّتْ عليه الضيعة : أخذ فيما لا يعنيه من الأمور . ومن أمثالهم : إني لأرى ضَيْعَةَ لا يُصَلِّحُهَا إِلَّا ضَجَّةٌ قالها راع وفشَّتْ عليه إبله فيالمَرَعَى فأراد جمعها فتبدت عليه فاستغاث حين عجز بالنوم وقال جرير : وَقُلَانٌ تَرَوِّحٌ لَا يَكُنُّ لَكَ ضَيْعَةٌ وَقُلَانِيكَ مَشْغُولٌ وَهُنَّ شَوَاغِلُهُ وَقَدْ تَكُونُ الضَّيْعَةُ مِنَ الضَّيَاعِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ يَعْنِي إِزْفَاقَهُ فِي غَيْرِ طَاعَةِ [] وَالتَّبْذِيرِ وَالْإِسْرَافِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَرَجِيِّ : أَضَاعُونِي وَأَيٌّ فَتَتَى أَضَاعُوا لِي يَوْمَ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرٍ وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنْ نِيَّ أَخَافُ عَلَى الْأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ أَي أَنَّهَا تَضِيَعُ وَتَتَلَفُ . وَ الضَّيْعَةُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرْبَةُ مِنَ الضَّيَاعِ وَ الضَّيْعَةُ وَ الضَّيَاعُ : الْإِهْمَالُ ضَاعَ الشَّيْءُ يَضِيَعُ ضَيْعَةً وَضَيَاعًا بِالْفَتْحِ : هَلَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ بَدَارَ

مَضِيْعَةٌ مِثَالُ مَعِيْشَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ B هـ : وَلَا تَدْعِ الْكَاسِيْرَةَ بِدَارِ مَضِيْعَةٍ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللّٰهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيْعَةٍ الْمَضِيْعَةُ بِكَسْرِ الضَّادِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ الْإِطْرَاحِ وَالْهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ ضَائِعٌ فَلَمَّا كَانَ عَيْنَ الْكَلِمَةِ يَاءٌ وَهِيَ مَكْسُورَةٌ نَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ فَسَكَنَتِ الْيَاءُ فَصَارَتْ بوزنِ مَعِيْشَةٍ وَالتَّقْدِيرُ فِيهِمَا سِوَاءٌ . وَتَرَكَّهُمْ بِضَيْعَةٍ وَ مَضِيْعَةٍ وَ مَضِيْعَةٍ . وَمَاتِ مَضِيْعَةٌ وَ ضَيْعَاءٌ وَ ضَيْعَاءٌ أَيْ غَيْرِ مُفْتَقَدٍ وَ أَضَاعَهُ وَ ضَيَّعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : { وَمَا كَانَ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ } وَفِيهِ : { أَضَاعُوا الصَّلَاةَ } جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ صَلَّوْهُهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا وَقِيلَ : تَرَكُوهَا الْبِتَّةَ وَهُوَ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْكُفَّارَ وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ D بَعْدَ ذَلِكَ : { إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنَ } . وَ الضَّيْعَاءُ : الْعِيَالُ نَفْسُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضَيْعَاءً فَإِلَيْهِ التَّفْسِيرُ لِلنُّزْرِ : الْعِيَالُ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مِمْدَرِ ضَاعَ يَضِيْعُ ضَيْعَاءً فَسُمِيَ الْعِيَالُ بِالمصدرِ كَمَا تَقُولُ : مَنْ مَاتَ فَتَرَكَ فُقْرَاءً أَيْ فُقْرَاءَ وَإِنْ كَسَرْتَ الضَّادَ كَانَ جَمْعُ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ وَجِيَاعٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ ضَائِعَاءً أَيْ ذَا ضِيَاعٍ مِنْ فُقْرَةٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ فَصَرَّحَ عَنِ الْقِيَامِ بِهَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالنُّونِ وَقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوَابُ وَقِيلَ هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالمهملةِ وَفِي آخِرِ بِالمعجمةِ وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَ أَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَ ضَيَّعَهُمْ إِضَاعَةً وَ تَضَيَّعَ فَهُوَ مُضَيِّعٌ وَ مُضَيِّعٌ وَ الإِضَاعَةُ وَ التَّضَيِّعُ بِمَعْنَى وَقَوْلِ الشَّمَاخِ : أَعَائِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ مَعَ المُضَيِّعِ وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبٌ مُدْفَاتٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيْعِ قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّمَاخُ صَاحِبَ إِبِلٍ يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ قَدْ أَفْنَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الإِبِلِ مَا لَكَ لَا تُنْزِفُ مَالَكَ وَلَا تَتَذَفَّتْ فِي فَقَالَ لَهَا الشَّمَاخُ : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتَ تَأْمُرِينِي أَنْ أَفْعَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أُضَيِّعُ إِبِلًا هَذِهِ الصِّفَةُ صِفَتُهَا وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثْرِ هَذَا الْبَيْتِ : لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِيهِ مَفَاقِرُهُ أَغْفٌ مِنَ الْقُنُوعِ يَقُولُ : لِأَنَّهُ يَصْلِحُ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقْضِيهِ عَلَيْهِ وَلَا يَضِيْعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُنُوعِ وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ . وَرَجُلٌ مَضِيْعٌ لِلْمَالِ أَيْ مُضَيِّعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّيْفُ ضَيَّعَتِ اللَّبَنَ هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوِطِبَ بِهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ بِكَسْرِ التَّاءِ لِأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ إِذَا خُوِطِبَ بِهَا امْرَأَةٌ وَكَانَتْ تَحْتَ رِجْلِ مُوسِرٍ فَكْرَهْتَهُ لِكِبْرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مُمْلِقٌ فَبَدَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ تَسْتَمِيحُهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا فَأَجَابَتْهُ : هَذَا وَمُذْذِقُهُ خَيْرٌ فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ وَالصِّيْفُ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ . وَ ضَاعَ عِيَالُهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَاوَا مِنْ عَائِلٍ فَاخْتَلَّوْا وَ تَضَيَّعَتِ الرَّائِحَةُ : فَاحَتْ وَانْتَشَرَتْ كَتَضَوَّعَتِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ يَأْكُلُ فِي مَعَى ضَائِعٍ أَيْ جَائِعٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخَسِّ : مَا أَحَدٌ شَيْءٌ قَالَتْ : نَابٌ

